كتاب الجلوة

الكتاب المقدس للديانة (اليزيدية)

كتاب الجلوة ، كما ذكره الباحث سعيد الديوه جي في كتابه (اليزيدية) المطبوع عام 1973 في بغداد مابين (الصفحات 236 . 247)

إن تقدمتَ ياعبدي إلينا بخطوة واحدة، استقبلتك بخطوتين، وإذا فررتَ عن بابي أصبر حتى تندمَ بنفسك.

الباب الأول

الفصل الأول

1- اني خلقتكم أجمعين وأحسنت خلق السماوات والأرض. بسطتها بغير وعي وبدون ركن

2- كنت ولم يكن أحد، ولم يكن لي شريك، وكنت واحدا فردا، وسوف أكون ولا يكون معي أحد بلا صاحب فأبقى واحدا.

3- لاأحتاج الى أحد، وكلكم تحتاجون إلي. إني أنا اللّه العظيم ، آله واحد في السماء والأرض.

4- أنا أقرب إليكم من أرواحكم، في الليل والنهار، أنا في كل زمان معكم وأنا عالم بما تعملونه وما تقولونه سرا وجهرا.

5- أسمع وأرى ما فوقكم وما تحتكم، وما هو أمامكم وخلفكم، أنا بما تعملون عليم، وبما تكتمون في أنفسكم. أنا اللّه الرحمن الرحيم .

6- أنا الذي ألفت بين الروح والجسد. وان فرق بينهما الموت، بيدي هذه الحياة، أنا معلم معين لكم، وأنا ربكم فاعبدون. أنا خالق سرنديب، وخالق داسن.

7- لا أنام ولا آكل، ليس لي محل ولا مكان، أنا حاضر في كل مكان، أنا الذي أدبر أمر الموت، أنا الرزاق المعطي، ليس لي صاحب ولا شريك.

الفصل الثاني

1- خلقت الموت والجبال، ولج الليل بالنهار والنهار بالليل، أنا أضحك وأبكي فمن الذي يخيفني؟

2- أنا معكم في الجبال، وأنا معكم في الصحارى، وأنا معكم في البحار، عليم بما تعلمون، عليم بحال النحل والنمل.

3- أن تعدوا نعمة الله بألسنتكم وأفواهكم ليلا ونهارا فلا تحصون منها إلا بقدر شعرة، أو بمقدار حبة خردل من نعيمي، أنا وحدي أعلم السر وأخفي.

4- أنا خلقناكم من نطفة، فجعلنا النطفة علقه، فجعلنا العلقة مضغة، فكسونا المضغة عظاما، ثم جعلناكم بشرا يشعر بعد أربعة أشهر، ولما بلغتم التاسع خرجتم الى الدنيا باكين، وبعد أيام تضحكون.

5- الشمس قطعة من نوري، والقمر شعلة من نوري.

6- ....

7- اذكروني في خيالكم، اذكروني في أفكاركم، اذكروني في قلوبكم، واجعلوني قرة أعينكم، تكونوا من الراجين.

الفصل الثالث

1- أنا ولي من لا ولي له، أرزق الدود في وسط الحجر، أعلم فأرزقه ولا أنساه، ولا يمكن أن أتركه.

2- اذكروني في الأفراح والمسرات، واذكروني في المواقف الحرجة، واذكروني عند الغضب والتهاتر، واذكروني سرا وعلنا.

3- ولدتم من أمهاتكم لا تعلمون شيئا ثم صرتم شبابا سكارى مدة قصيرة، ثم انحرفتم الى المشيب من بعد قوة ضعفا وأفكاركم تغدو بيضاء بعد أن كانت سوداء ـ العظمة لله العلي.

4- ترى العيون البراقة عند المشيب الى ...... ويغدو الجسم الذي كأنه فولاذ هزيلا لا حراك به ولاشعور. العظمة لله العلي.

5- ماأشبهكم أيها الناس أنتم ودنياكم هذه إلا بالربيع حينما يقبل بلذائذه وأفراحه، فيتلوه الصيف بمسراته وخيراته، فإذا بالخريف يعقبه بآلامه وأحزانه، فيتلوه الشتاء بقسوته وزمهريره، فترى الأشجار يابسة حزينة، بعد أن كانت خضراء ضاحكة.

6- فالربيع والصيف والخريف والشتاء، وهذه الأرضيون، والنجوم والسموات كلها براهين جلية على وجود مدبر لها، إلا وهو الله العلي العظيم.

7- هذه الجبال والقمم الشامخة، والمياه بأمواجها المتراكمة، والطيور بأنواعها المختلفة، المغردة منها والصامتة، والصحارى والبحار، والرياح والأمطار، كلها آيات بينات بأن لها مالكا، الا وهو الله العلي العظيم.

الفصل الرابع

1- **إني أرحم بكم من أبويكم، واني أنظر إليكم بعين العطف والشفقة، أبواب رحمتي مفتوحة أمامكم، وأنا لست بسريع العقاب.**

2- **رحمتي عمت الأرض، وملأت الأرض والسماوات، من قصدها ملئت جيوبه، ومن أدبر عنها فقد باء بالخسران والندم.**

3- **علمتكم طريق الخير، وعلمتكم طريق الشر، وسهلت لكم طريق الخير لكي لا يكون لكم حجة يوم لاينفع الندم.**

4- **كلكم عندي سواء، أما المطيع فهو مقرب إليّ، ألا أن العبد المطيع حبيبي، أما العاصي فهو بعيد من رحمتي.**

5- **لاتيأس أيها العاصي، فإذا ما تبت توبة نصوحة فاني أغفر لك ذنوبك، فلا تستحي مني وتب إليَّ، ولا تمهل التوبة.**

6- **لا تكن بطرا في النعماء، ولاتكن قنوطا في البأساء، الزمان فوقكم يستهزئ بكم، فكم من فرح أصبح هماً، وكم من هم صار فرحاً.**

7- **اذكروني في الرخاء، واذكروني في الشدة، خلقتك من حفنة من تراب، وستعود الى حفنة تراب.**

الفصل الخامس

1- لاتتعب نفسك في سبيل معرفة كنهي، ولا تتعب فكرك في معرفة أسباب شؤوني، وكيف تعرف شؤوني وعلمك ومعرفتك قطرة من بحر معرفتي.

2- ارجع الى نفسك وتأمل كثيراً، من أين تستمد نور بصرك؟ ومن أين يكون سمعك وشمك؟ ومن أين ذوقك الذي في لسانك؟ كلا فأن بيعت هذه الحواس فليس لك ما تدفعه عوضا لها من الثمن.

3- أنعمت عليكم باللذة في الطعام، وأنعمت عليكم بألف نوع من الأطعمة المختلفة الطعم واللون، من اللحم والسمن والدهن والخبز والطبيخ بأنواعه المختلفة، وأنعمت عليكم بألف نوع من الفواكه المختلفة الطعم واللون، فهل بقي لكم علي طلب؟

4- إذا منع طعامكم وغير ماؤكم ثلاثة أيام بلياليها ماذا تعملون؟ وإذا أظلمت الشمس عليكم سنة كاملة ماذا سيكون مصيركم؟

5- توبوا وخافوني واعبدوني مخلصين، أقرنوا الطاعة بالعمل الصالح وحاذوا بين الدنيا والدين، فالدين لا يدوم بلا دنيا، كما أن الدنيا لا تصلح بلا دين.

6- هل تعلمون من هو حبيبي؟ هو الذي يأخذ نصيبه من الدين والدنيا، والذي ليس له نصيب من الدنيا لا يكون له نصيب من الدين مطلقا، لأنه يضطر الى اكتساب الرذائل.

7- أسر وأفرح حينما تفرحون أولادكم بهداياكم، فيرقصون فرحا، ويلبسون الثياب البيض والحمر، ويشبعون فرحين بما كسبت أيديكم من الرزق الحلال، كل ذلك يسرني أكثر مما يسر الأولاد.

الفصل السادس

1- لا ينفعني خيركم، ولا يضرني شركم ووزركم، لكم حسناتكم ولا يضيع عندي ما كسبتم من السيئات.

2- طوبى لمن ألجم شهوته ولم يطع هواه، والويل لمن تسلطت عليه شهوته وغلبت عليه شقاوته.

3- طوبى لمن غلب عقله عواطفه، والويل لمن علبت عواطفه عقله.

4- خلقتكم وهديتكم سبيلي الخير والشر، ويسرت لكم الطريق ووهبتكم الاختيار، غير أنني كنت فوقكم رقيبا لا يغفل عنكم.

5- منكم الحركة ومني البركة، منكم الأقدام ومني العون، منكم الخطيئة ومني العقاب، ومنكم التوبة ومني المغفرة.

6- إن تقدمت ياعبدي إلينا بخطوة واحدة، استقبلتك بخطوتين، وإذا فررت عن بابي أصبر حتى تندم بنفسك.

7- أبواب رحمتي مفتوحة لكل واحد، وسواء لدينا الأمير والفقير والكبير والصغير.

الفصل السابع

1ـ اخضع لي وحدي، وخف مني وحدي، وأحبب من تحبه من أجلي، وأبغض من تبغضه من أجلي.

2- إذا كنت معك فقد كفيتك، لا يغلبك أحد أبدا، فمن كنت ظهيرا له فلا يغلبه أحد أبدا.

3- أنا لاأغير ما بكم من نعمتطلبون، يروها بأنفسكم، من يعمل خيرا يلق خيرا، ومن يعمل سوء يجز به فكن حذرا يقظا.

4- خلقت لكم ما تشتهون وما تطلبون، لئلا يكون لكم أي تذمر أو حجة.

5- بالنوم لاتكتسب اللبن والحليب.

6- قلب دنيا الأرض (داسن) وقلب (داسن) وادي لالش

7- وهبتكم (داسن) وما تختارونه من الدنيا، فعليكم بطاعتي، وألزموا الصراط المستقيم.

الباب الثاني

الفصل الأول

1- أنا خلقتكم أجمعين، وأحسنت خلق السماوات والأرض، رفعتها وبسطتها بغير عمد، وعلى غير أركان.

2- كنت واحداً ولم يكن أحداً، ولم يكن لي شريك في الملك، كنت واحداً وسوف أكون ولا يكون أحد، بلا صاحب بل واحد.

3- خلقت الملائكة، وجمعتهم جميعاً كل شيء، وأوصيت يوماً بأنني أنا الذي أستحق الصلاة والخضوع والعبادة وحدي.

4- مضت أربعون ألف سنة، ثم خلقت آدم في أحسن تقويم، وأردت أن أمتحن الملائكة فأمرتهم بالسجود له.

5- نسي الملائكة ما كنت أمرتهم به قبل أربعين ألف سنة، فسجدوا لآدم وصلوا له، إلا (تادوسا) وحده تذكر أمري، فلم يسجد له.

6- فجازيته بأن سميته لملك تادوس وجعلته رئيسا لجميع الملائكة، وأستاذا مرشداً لآدم في الجنة.

7- جعلت الملك تادوس رئيسا لجميع الملائكة، وسلمت بيده مفاتيح اللوح المحفوظ ، لكي يستمد منه أوامره ونواهيه، وملكوت السموات والأرض.

الفصل الثاني

1- جعلت ستة من الملائكة معاونين لتادوس، وخصصت لكل واحد منهم وظيفة مستقلة.

2- ملك دردائيل: وظيفته قبض الأرواح،وتفريق الجماعات ، وجعلته حاكما مطلقاً على الجن

3- ملك نورائيل: وقد جعلته حاكماً مطلقاً على الجن، يتقلد سرهم حسب ما يشا ، وجعلت له عليهم سلطانا.

4- ملك أسرافيل: وقد فوضنا إليه الشمس والقمر والنجوم والأفلاك وتقدير الزمان.

5- ملك جبرائيل: فقد جعلناه ساعداً (لتادوس الملك) ورسولا لما يؤمر به.

6- ملك ميكائيل: بيده أمر المطر والثلج والسيطرة . وهو يستمد الأوامر من (تادوس الملك) دائماً.

7- ملك شامنائيل: وبيده الخضراوات والنباتات وفصول السنة.

الفصل الثالث

1ـ خلقت من عكس نور طاووس ملك الشيخ آدي ولما حان وقته ظهر في هذه الدنيا، وأخذ بيده رئاسة الأنبياء.

2– ومن عكس نور الملك جبرائيل خلق زرادوش النبي، وقد ظهر في مكان بالقرب من لالش.

3– ومن عكس نور الملك أسرافيل خلق (الشيخ شمس الدين) الذي طلع كالشمس، وأنتشر شعاعه ونوره في جميع الدنيا.

4– ومن عكس الملك شامنائيل خلق (الشيخ أبو بكر) وأخذ السبحة ، واتكأ على عصا الطاعة.

5– وخلق من عكس الملك دردائيل (سجادين) الذي ظهر في مدة قصيرة في (لالش) حيث قضى نحبه.

6– ومن عكس الملك نورائيل خلق (ناصر الدين) وفي زمانه عمرت (الداسن) من أدناها الى أقصاها وعمت الديانة ديارها.

7– ومن عكس الملك ميكائيل خلق (فخر الدين) وبشر بدوره الداسنيين وهم آمنوا به، يظهر (شرف الدين) من داسن العليا.

الفصل الرابع

1- خلقت سحابة سوداء، ثم خلقت منها عالم الجن، وجعلت زمامهم بيد الملك نورائيل، يهابونه ويطيعونه.

2- خلقت الجن رهيباً مهيباً، لذلك فقد سترتهم عن أعين البشر، فضلاً ونعمة من اللّه .

3- ولو لم يكن خوفهم عظيماً من رؤسائهم الثلاثة وهم خمو وكمو و...... وجعلت الملك نورائيل مسلطاً على هؤلاء الثلاثة.

4- لا يجوز أن يعصي أحدهم أوامر هؤلاء الثلاثة، كما لا يجوز لهؤلاء الثلاثة أن يعصوا أوامر الملك نورائيل.

5- هذه هي سنتي في الخلق في هذا العالم الذي هو ملكي، أتصرف فيه كيفما أشاء، لا يسألني أحد لم هذا؟ وكيف ذاك؟

6- جعلت كل شيء متعلقاً بشيء آخر، كحلقات السلاسل بعضها فوق بعض، وجعلت لكل داء دواء، ولكل سبب سبباً، وسرح عقلك حسب ما يشاء، فأنه يحلق فوق كل شيء.

الفصل الخامس

1- لا تحلفوا كذباً بالشمس والقمر، ولا تحلفوا كذباً بأي نور.

2- الشمس والقمر وضوؤهما معا نوري منبع نورهما، ومن نوري تتدفق الأنوار.

3- أنا أباركـكم أهل الأرض مع أول إشعاع الشمس الساطعة، أنا أهنئكم أهل الأرض مع الإشعاع الأول المنبعث سريعا، كل يوم أهنئكم مرة واحدة صباحاً وفي (النيروز) سبع مرات.

4- أنا أنزل عليكم رحمتي مع آخر إشعاع الشمس مساءاً، أنني أتبسم في وجوهكم كل مساء مرة واحدة ويوم النيروز سبع مرات ألاطفكم.

5- صلوا لنا كل يوم مرتين، واذكروني في أعماق قلوبكم ولا تنسوني في ليلة النيروز، صلوا سبع مرات وأقرءوا الأدعية بأيمان ويقين وخشوع وخضوع.

6- اذكروني دوماً ودائماً، فاذكروني في أعيادكم، واشكروا لي عند المصائب.

7- أنا ربكم وخالقكم وإلهكم، أنني أنا اللّه الأعلى، ليس لي شريك ولا صاحب.

الفصل السادس

1- في يوم السبت خلقت العرش والزمان، وزينتهما بعقدة ذهبية لكي لا يعدلا عن سنتها.

2- في يوم الأحد خلقت الملك والأفلاك ودائرة الزمان، ونظمتها في حلقة العرش.

3- في يوم الاثنين خلقت الشمس والقمر، وركزتهما متقابلين ، وصقلتهما بنوري .

4- في يوم الثلاثاء خلقت الزحل والأرض، وملأتهما بالحور والبشر، وقدرت لقسم منها السعادة، ولقسم منها الشقاوة.

5- في يوم الأربعاء، خلقت المريخ ونظمتهما في سلسلة العرش، وخلقت المريخ كالأرض وكالزحل .

6- في يوم الخميس خلقت....... ثم خلقت الجبال والجالون كإطار لهما.

7- في يوم الجمعة خلقت السيل والجنون وملأتهما بالأفراح والآلام وأمطرت منهما حسب ما أشاء على ما أشاء.

الفصل السابع

1- خلقت العناصر الأربعة، وهي الماء والتراب والنار والهواء، بسنة معلومة وجعلتها مجتمعة في العالم الحيواني.

2- أعين العناصر الأربعة، جمعتها مؤتلفة في الأشجار والنباتات، وجعلتها واسطة لبقاء الحياة فيها.

3- وقد خلقت هذه العناصر الأربعة وغيرها من المواد بأمري، وظهرت من العدم الى الوجود بأمري ومشيئتي.

4- .... من الذي خلق الماء؟ ذاك هو اللّه العلي.

من الذي خلق التراب؟ ذاك هو اللّه العلي .

من الذي خلق الهواء؟ ذاك هو اللّه العلي.

5- هذه الألوان من الأحمر والأصفر والأبيض والبنفسجي، قل من خلقها؟ خلقها اللّه العلي.

6- هذه الجبال والقمم العالية، هذه الصخور والأحجار المرتفعة، هذه السهول والصحارى، اسأل من خلقها؟ خلقها اللّه العلي.

7- هذا الليل والنهار، وهذا النوم والصحو، وهذه الصحة والمرض، وهذا الضحك والأنين، من هو خالقها؟ اسأل من خلقها، لتجدن الجواب خلقها اللّه العلي.

الباب الثالث

الفصل الأول

1- **أنا خلقتكم جميعاً، وأحسنت خلق السموات والأرض، رفعتها وبسطتها بغير عمد، وبدون ركن.**

2- **كنت ولم يكن أحد، ولا شريك لي، كنت موجوداً، ولم يكن أحد موجود وسوف أبقى حياً أبداً، وعلى العالم كله الفناء.**

3- **أنزلت عليكم (الجلوة) وفصلتها لكم تفصيلا، وفق ما تقتضيه مصالحكم.**

4- **جعلت (الجلوة) مرشد للداسنـيين، فاعملوا بما فيها، لكي لا تضلوا، وإن أهملتموها ولم تعملوا بها يا أهل (داسـن) فسوف تخسرون خسرانا مبين .**

5- **أرسلت (الجلوة للداسنيين) لكي يعرفوني، ولكي يجتنبوا السيئات ويعملوا الصالحات، وليعلموا العالم بذلك، ليعلموا ما فيه الخير للعالم.**

6- **أهديت لكم (الجلوة) وكشفت عنكم ظلاما منيرا لمن يتبعها ويعمل بما فيها.**

7- **جلوة (زورا) (خاني خور) كونه ديار، جلوة زورا هابو هوز كونه اياد زورا (سن وقور) جه نه نسار، وأهنئك نرهم دي بي هبته بزار.**

الفصل الثاني

1- بعثنا من (لداسنيين) ثلاثة أنبياء عظام، وجعلناهم مرشدين ومصلحين وأسيادا للجميع اليزدانيين وهم ورادوس وآدي وشير آقور.

2- لقد أرسلنا رسلا وأنبياء كثيرين ليحصون عدداً في جميع أقطار الأرض، وكذلك فضلناهم على كثير من عبادنا الصالحين في الأرض، فأمنوا بهم ، ولا تذكروهم الا بخي .

3- أوحينا الى أخنوح (نوح) أن يصنع الفلك ويعبر بها من خطر الماء.

4- أبردنا النار على إبراهيم، ونجيناه من فتنة نمرود.

5- نجينا موسى من شر فرعون وهامان وقارون، وجعلناه سيداً على مصر بدون منازع .

6- لقد جعلنا هارون خليفة لموسى في فلسطين، ويسرنا له الاستيلاء على عرشها الذهبي، وورثناه داؤد وسليمان من بعده.

7- وأرسلنا محمداً من مكة، وجعلناه سيداً ورسولا، وعلمناه ما لم يعلم، وفجرنا له ماء الكوثر وزمزم.

الفصل الثالث

1- خلقت الروح خفيفة خفية، ومنها خلقت (الروان) وينبعان من عين واحدة ذات فروع عديدة.

2- الذي رأيته فأحببته، فأعلم أنكما من أصل روح واحدة، ولن يستطيع أن يفرق بينكما أحد.

3- الذي رأيته فكرهته، فأعلم أنه يكرهك أيضاً، حيث أفترق بينكما أزلا.

4- لا يعلم حقيقة الروح، ولا يعلمها غير اللّه، لا تتعب ورائها أبداً.

5- ارجع الى رشدك وأجمع عقلك، ثم فكر في نفسك بدقة، تجد نفسك ترجع الى قطرة ماء.

6- لا تيأس ولا تفرح بالفقر والغنى، ولا تتغير ببأسك ولا تخف من ضعفك.

7- كن حذراً من أهواء نفسك، وأمسك لسانك مما لا يعنيك، وكن وفياً أمينا ، وقدم حاجة صاحبك على حاجتك. أوسع صدرك ولا تغضب سريعاً، وأترك اللهو لكي لا تزل.

الفصل الرابع

1- افعل وقل ما فيه الصلاح، وأتعب نفسك وراء الإصلاح، وأخرج الناس من الظلمات، وأرهم مواضع النور.

2- قل الحق أن كنت شريفاً ولو كان فيه هلاكك ، أتخشى الناس ولا تخشى اللّه؟

3- اجتنب الفساد ، بئس أهل الفساد فكم من قرية ومدينة أصبحت خاوية بالفساد، وكم من أقوام أبيدت بها.

4- اجتنب الفاحشة (الزنا) فالزنا أقبح الأعمال، ولا تتكلم مع الفاحشين.

5- اجتنب الخيانة وأحذرها ، فأنها وصمة عار لا تمحى ، وأذكر اللّه صباحاً ومساءاً.

6- تب عن الكذب بناقة، وإياك والنهب والسلب، ولا تخالط السفهاء والأشرار.

7- فاز من أعتز بنا ، وخاب من تولى عن أمرنا ، وهلك من لم يطعنا .